معرفة من قبيل المعرف بال العهدية اي الحدوث المعهود كذا
قالوا وهو مبني على ان مدلول اسم الفعل المصدر واما على
القول بان مدلوله الفعل وهو الصحيح فلا لان جميع الافعال
نكرات وتقول صاح الغراب غاق غاقٍ فاذا لم تنونها كانت
معرفة ودلت على معنى مخصوص واذا نونتها كانت نكرة مبهمة
ودلت على معنى مبهم قاله الدماميني ثالثها تنوين المقابلة
وهو اللاحق لما جمع بالف وتاء مزيدتين سمي بذلك لان العرب
جعلوه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم قال الرضي معناه
انه قايم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام
التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم كما ان النون قايمة
مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى والذي يدل على
انه لتمام الاسم فقط غير انه ليس بتمكين خلافا للربعي لثبوته
مع ما فيه العلتان كعرفات ولا تنكير لثبوته مع المعرفات
ولا عوض عن شي والقول بانه عوض عن الفتحة مردود بان
الكسرة قد عوضت منها قاله الجد كالعلامة الازهري تبعا للمغني
وفيه نظر لان القايل بانه عوض عن الفتحة كالاخفش ملتزم
لمنابه في حالة النصب فليست الكسرة عنده عوضا عن الفتحة في
الحالة هذه بل هي حركة منابه فلا يستقيم الرد المذكور فالاولى
في رد ذلك ان يقال لو كان عوضا عن الفتحة نصبا لما وجد
في حالتي الرفع والجر لكنه وجد فيهما فبطل اختصاصه بالتعويض
بحالة النصب فتدبره وقال شارح اللباب في توجيه المقابلة
ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان وفي المونث لم يزد الاحرف
واحد لان التاء موجوده في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي
النون في جمع المذكر كما ان الحركة في مسلمات موازية لحرف العلة في
مسلمين انتهى وفيه نظر لان التاء التي في المفرد ليست هي التاء التي

في

في الجمع بل غيرها بدليلين احدهما ان تاء المفرد مربوطة وتاء الجمع مجرورة
والثاني ان تاء المفرد يوقف عليها بالهاء بخلاف تاء الجمع ولو سلم فهذا
الجمع لا يختص بمفرده التاء بل قد يكون فيه وفيما فيه التاء
تقديرا كهندات بل قد يكون لمذكر كاصطبلات والكلم واحد في الجميع
على ان شيخ الاسلام الجد رحمه الله في حاشيته على شارح المفصل عن
هذا المعنى باوجه مما عبر به شارح اللباب حيث قال انما قيل له
تنوين المقابلة لانه في مقابلة النون في مسلمون وذلك انه لحقه
الالف والتاء ولم يتمحض التاء للزيادة اذ فيها شايبة العوض
عن التاء التي كانت في المفرد ومن ثم لم يسغ حذفها للاضافة
كما حذفت نون مسلمين فكان جمع المونث لم تلحقه زيادة سوى الالف
مع انه جمع سلامة فارادوا مساواته للجمع بالواو والنون في
لحوق زيادتين في اخره لغرض الجمعية الاولى منهما الالف
كالالف من جمع المذكر والاخرى تنزول للاضافة فاتوا بالتنوين
لانه نون كما ان الحرف الاخير من مسلمون نون انتهى
ثم قال اعني الجد بعد كلامه هذا بلفظه قال الجاربردي واورد
عليه انه لو كان في مقابلة النون لثبت مع الالف واللام كما تثبت
النون معهما واجيب بان التنوين في مسلمين بدل من الحركة والحركة
تثبت مع الالف واللام والتنوين في مسلمات ليس بدلا عن الحركة
لان هذا الجمع معرب بالحركات فهو تنوين محض والتنوين لا يثبت
مع الالف واللام وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف انتهى وقال
اخر ان الالف والتاء في مقابلة الواو لدلالتها على الجمع وان التنوين
في مقابلة النون ولا يخفى ضعفه لان الدال على الجمع انما هي الصيغة
وقد علمت مما تقرر فايدة هذا النوع واختصاصه بالاسم لانه لا يلحق
الا الجمع بالالف والتاء ثم هذا التنوين لا يذهب مع قيام مانع الصرف
كما علمت كقول امرئ القيس تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)